

# سلسلة العقيدة (51) معتقدات الخوارج لقاء الثلاثاء 11 11

## 4102 من مجمع التوحيد بالمنصورة

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

هذا درس من الدروس المتعلقة بالعقيدة فالدرس يتعلق بفئة ظهرت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كما يقول بعض اهل العلم اقدم فرقة ظهرت من الفرق في الاسلام - [00:00:44](#)

الا وهي فرقة الخوارج وبداية فان الله سبحانه وتعالى امرنا في كتابه الكريم بالتوسط والاعتدال وجعل امة محمد صلى الله عليه وسلم امة وسطا فقال سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - [00:01:04](#)

ويكون الرسول عليكم شهيدا امرنا الله سبحانه وتعالى بالتوسط في شؤوننا كلها فقال سبحانه وتعالى في باب كباب الانفاق وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا من المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - [00:01:30](#)

وكذلك في باب الاكل والشرب يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقوى دملوما محصورا - [00:01:59](#)

وقال تعالى كلوا من طيباته ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - [00:02:20](#)

والاعتداء هو الاعتداء في تحريم ما احله الله او تحليل ما حرمه الله سبحانه وتعالى تتوالى النصوص لاثبات هذا المعنى تأتي نصوص اخر تدم الغلو. قال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو. الله يسلمك - [00:02:38](#)

اياكم والغلو فقال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون فقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله فنهى عن المبالغة في الاطراء والثناء عليه - [00:03:01](#)

حتى لا يخرج الشخص باطرائه الى ان يدعي الالهية لرسول الله او يعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا من حقوق الله سبحانه وتعالى ليس من حق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

امرنا بالتوسط والاعتدال. قد قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا اي لا تتجاوزوا الحد هذا وقد ظهرت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم طليعة سوء لفئة غالت - [00:03:40](#)

الا وهي فئة الخوارج كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسمة فجاء رجل قال يا محمد اعدل فانك لا تعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن لم يعدل - [00:04:01](#)

ومن يعدل اذا لم اكن اعدل ومن يعدل اذا لم اكن اعدل فاتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم العدل وهو رسول الله وسيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:19](#)

وقد اراد بعض الصحابة ان يقتلوه فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه قال يخرج من ضئضي هذا الرجل اقوام تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:04:41](#)

لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد او كما قال قال يخرج في اخر الزمان اقوام حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية

يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية - 00:05:03

فمن وجدهم فليقتلهم فان في قتلهم اجرا ومعنى قوله يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية انك اذا اتيت بسهم مدبب او رصاصة مدببة واطلقتها في صدر شخص تخرج سريعة من الظهر دون ان تبتل بالماء - 00:05:24

هؤلاء كانهم يدخلون الدين ويخرجون منه دون ان يدركوا منه شيئا او يستفيد من الدين بشيء. قال عليه الصلاة والسلام في شأنهم انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان فبدرت هذه البادرة في زمان عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:05:44

وتماضى انتقادهم الزائد لعثمان رضي الله عنه حتى ال بهم الامر الى ان حاصروا بيت عثمان رضي الله تعالى عنه وارادوا قتل وحالوا بينه وبين الصلاة في مسجد رسول الله - 00:06:07

صلى الله عليه وسلم اياما منعه تماما من الخروج من بيته استعدادا لقتله وكان رضي الله عنه ينظر اليهم من سطح البيت ويناشد يناشد فيقول اناشدكم الله ولا اناشد الا اصحاب رسول الله - 00:06:26

صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر روما فله الجنة فحفرتها قالوا اللهم نعم قال اناشدكم الله هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:50

من جهز جيش العسرة من خالص ماله فله الجنة فجهزته من خالص مالي قالوا نعم اللهم نشهد فقال فيما يقتلونني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم - 00:07:08

الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة والله ما زنت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتدت عن ديني طرفة عين وكذا والله ما قتلت نفسا حتى اقتل بها - 00:07:31

فبما يقتلونني الا ان القوم تهادوا في الغي وقتلوه وهو يتلو كتاب الله سبحانه وتعالى على ما نقله اهل السير فقتل عثمان رضي الله عنه وتفرق هؤلاء القتلة في صفوف المسلمين قسما منهم مع علي وقسم - 00:07:51

مع معاوية وقسم اخر وبعده ببيع لعلي رضي الله عنه بالخلافة وابى معاوية ان يبايع لعلي بالخلافة وطلب باعتباره من اقرباء عثمان القصاص من هؤلاء القتلة الا ان عليا لم يكن الامر استحكما له - 00:08:12

فامر معاوية ان يدخل فيما دخل فيه الناس وبعد ذلك نتمكن من الاتيان بقتلة عثمان فنشأت الحرب بين علي ومعاوية بسبب ذلك وبعد قد اشرفت الحرب على الانتهاء لصالح علي - 00:08:33

وذلك في صفين طلب اصحاب معاوية التحكيم وكما ينقل في كتب السير انهم رفعوا المصاحف طالبين تحكيم كتاب الله عز وجل رضي علي بذلك وقال لا اكون من الذين دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم فانكلوا عن هذا - 00:08:52

فلما رضي عليهم بالتحكيم خرجت هذه الفئة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتل هؤلاء الطائفتين بالحق فمرقت الخوارج. وخرجوا على علي رضي الله عنه وحكموا بكفره - 00:09:16

فكفروا عليا وكفروا معاوية كما كفروا اسمانا من قبل وكفروا اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ممن لم ينتظم معهم ولم يقل بفكرهم ولم يقل بقولهم - 00:09:37

واعتزلوا في بلدتهم قريبة من الكوفة يقال لها حارراء وتجمعوا هنالك فتركهم علي رضي الله عنه وارسل لهم عبدالله بن عباس يناظرهم مناظرات جليلة وواضحة ويسألهم ما الذي تأخذونه على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه - 00:09:55

زوج ابنته قالوا ننقم عليه امورا فذكروا امورا منها انه حكم الرجال في كتاب الله منها انه لم يسبي النساء يوم الجمل منها انه ما هاي كلمة امير المؤمنين عن نفسه لما قالوا له امح امير المؤمنين من اجل الصلح معها قالوا فان لم يكن اميرا للمؤمنين - 00:10:19

وامير للكافرين فحكموا عليه انه امير الكفار رضي الله عنه ومن ثم كفروه وكفروا معاوية وكفروا عمرو بن العاص وكفروه عددا كبيرا من الصحابة فنازروهم ابن عباس منازرة جيدة مبسوسة في محلها. قال اما قولكم انه حكم الرجال في كتاب الله - 00:10:45

فرب العزة قال وان خفتهم شقاق بينهما فبعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها يريد اصلاحا يوفق الله بينهما واما قولكم انه لم يسب النساء يوم الجمل فماذا تقولون في عائشة؟ امكم او ليست بامكم - 00:11:10

ان قلتتم ليست بامنا كفرتتم وان قلتتم هي امنا فهل تريدون ان تسبون امكم فرجع عن ذلك ثم قال لهم قولكم انه محا نفسه من امير المؤمنين. الرسول في صلح الحديبية لما قال لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:27](#)

قالوا لا نعرف الرحمن ولا نعرف الرحيم. امسح واكتب باسمك اللهم لما جاء يكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك بالرسالة اكتب اسمك واسم ابيك - [00:11:48](#)

لا نقر لك بانك رسول. ولو اقرنا لك بالرسالة ما حاربناك فمحا الرسول كلمة رسول الله وكتب اسمه اسم ابيه فرجع لاسر هذه المناظرة عدد الى صفوف علي بعد ان كانوا عليه - [00:12:03](#)

رجع ما يقارب ثمانية الاف على ما ذكره بعض العلماء فانضموا الى صفوف علي والفئة الباقية اتجهوا كما اسلفت الى بلدة يقال لها حار راء بالكوف فتركهم علي زمنا ثم - [00:12:22](#)

لم يسكتوا هم فاستمروا في تكفير العباد وتضليل العباد الحكم على هذا بالكفر والحكم على هذا بالضلال ولم يقف امرهم على ذلك بل بدأوا في ترجمة الاقوال الى اعمال فبدأوا يغيرون على الناس - [00:12:38](#)

لانه كما هو معلوم العمل فرع عن الاعتقاد. فاذا اعتقدت في شخص انه كافر استحللت دمه واستحللت نساءه واستحللت امواله فبدأوا في غارات يشنونها على المسلمين المسافرين يقتلون الانفس البرية - [00:12:54](#)

ويسلبون المسافرين متاعهم واموالهم ونساءهم. فلما ازداد ذلك منهم اتجه اليهم علي بجيش فانزل بهم بأسا شديدا جدا وقتلهم شر قتلة وكان علي يبمحس فيهم عن عن ذي السدية رجل قال النبي في شأنه - [00:13:12](#)

ايتهم اي علامة هؤلاء الخوارج ان فيهم رجل له سدي النائي كسدي البكر فكان علي يفتش ويبمحس عن ذي السدية فلما وجد علي ذا السدية كبر وهلل وفرح بانه اصاب القوم الذين قال فيهم الرسول - [00:13:36](#)

لان ادركتهم لافعلن بهم ولا افعلن فشددوا ولكنهم ما سكتوا شتتها هنا وها هنا الا انهم بدأوا يتآمرون ايضا فكان من امرهم ان قتلوا عليا رضي الله تعالى عنه وهو خارج من - [00:13:56](#)

الفجر قتلوا علي رضي الله عنه وسعدوا بذلك ايام سعادة حتى انشد منشد منهم كعمران بن حطان يثني على عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي فقال في ثناءتي عليه يا ضربة من تقني نال بها عند ذي العرش مغفرة ورضوانا - [00:14:13](#)

اني لاحسبه حين انظره اوفى البرية عند الله ميزانا يصف قاتل علي ابن ابي طالب زوج بنت رسول الله يصف القاتل بانه افضل شخص في الكون اوفى البرية عند الله - [00:14:37](#)

ميزان كذا قال فرد عليه شاعر اهل السنة بقوله بل ضربة من شقي نال بها سخطا وسيلقى الرب غضوانا فاجتمع هؤلاء الخوارج في اماكن شتى بعيدة بعيدة عن عن عن حاروراء وبدأ - [00:14:52](#)

اه بدأوا يؤسسون فكرا لانهم لم يرجعوا الى اهل العلم من الصحابة فلم يعودوا يحتجوا بالاحاديث التي رواها مسلا علي عن رسول الله ولا ابو هريرة عن رسول الله ولا غير هؤلاء لانهم يكفرون كل هؤلاء - [00:15:14](#)

فبدأوا يفهمون القرآن بافهامهم الخاطئة فكفروا المصرة على المعصية كفروا مرتكب الكبيرة القاتل عندهم كافر الزاني عندهم كافر فبدأوا يكفرون الناس يكفرون مرتكبي الكبائر ويكفرون المصيرين على الصغائر وبدا لهم فكر غريب في فهم الاحاديث كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سألتها سائلة قالت يا عائشة - [00:15:29](#)

ما بال الحائض تقضي الصلاة تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة قالت عائشة احرورية انت؟ يعني انت من بلدة حاروراء الذين يفهمون الامور على امزجتهم وعلى اهوائهم قد كنا مع رسول الله او في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

تحيض احدانا فتؤمر بتؤمر باعادة الصيام ولا تؤمر بقضاء الصلاة فاسسوا بعض الافكار منها تكفير معين تكفير المصر على الذنب تكفير معين لاتفه سبب واخرجوا اصطلاحات غريبة من لم يكفر الكافر - [00:16:24](#)

فهو كافر الكافر الذي يكفرونه هم من لم يكفره فهو كافر ومن لم ينتظم تحت امرتهم وجماعتهم فهو كافر وكفروا عددا هائلا من اهل الاسلام هذا هذه كطليعة لهم اما الاسباب التي حملتهم على ذلك فضلا عن الهوى - [00:16:46](#)

آآ اعظم سبب لاتباعهم اعظم الاسباب التي اوقعتهم في هذا بعد اتباع الهوى وبعد المقدر المكتوب من الله سبحانه وتعالى الجهل فالجهل هو الذي نعالجه في هذه الجزئية من الوقت او في هذا الجزء من الوقت - [00:17:10](#)

اجعلوهم بكتاب الله جهلهم بسنة رسول الله جاء لهم بلغة العرب جاء لهم بمراتب الناس اه عدم رفقهم اه عدم عفووا استحضارهم الادلة في عزز الناس فالجهل كان من اعظم الاسباب التي نمت هذا الفكر - [00:17:30](#)

الفكر الخليجي. نعم هناك اسباب اخر وهو الفساد الظاهر في الناس الان الفساد الظاهر وحيود تسعة كثير من الدول عن تحكيم شرع الله والظلم والسجون الفساد العريض الذي يعاش كل هذه اسباب نمت هذا الفكر. لكن السبب الذي نريده ان نركز عليه وان نبين وجه الخلل - [00:17:51](#)

في افهامهم فيه هو الجهل اه جهلوا كتاب الله سبحانه وتعالى. لا اعني انهم لم يعرفوا قراءته بل يعرفونه ويقرأونه لكن يرحمك الله يفهم على اهوائهم وعلى اه ضيق عقولهم. فلما هجروا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

وهجروا اقوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين بدأوا يفهمون افهاما خاطئة فكما سلفه على سبيل المثال كلمة الخطيئة قد تأتي كلمة الخطيئة بمعنى الكفر احيانا وقد تأتي كلمة الخطيئة بمعنى الذنب - [00:18:42](#)

قد تأتي كلمة الخطيئة بمعنى الذنب اليسير وتأتي بمعنى الكبيرة قد تأتي الخطيئة بالمعنى الذي لا يؤاخذ عليه الشخص كما في الاية ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فكلمة الخطيئة تأتي بمعنى الكفر احيانا. قال تعالى في شأن قوم نوح مما - [00:19:03](#)

فخطيئتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا الخطيئة هنا الكفر وقد تأتي بمعنى المعصية عموما قال الخليل عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وكان من دعاء الرسول عليه افضل صلاة واتم التسليم - [00:19:23](#)

في سجوده. اللهم اغفر لي خطيئي وعمدي وسري وجهري. وكل ذلك عندي. فكلمتي الخاطئة تتعدد معانيها. ليس ليس عندهم هم هذا التعدد للمعاني. انما يسوقون الكلمة يوفقونها على على الذي يريدونه وينزلونه على ينزلونه على الوجه الذي يريدونه - [00:19:47](#)

كلمة السيئة كما سلف التنبيه عليها مرارا تأتي بمعاني تأتي بمعنى الكفر والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وطلاقتهم ذلة ما له من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعة من الليل مظلمة - [00:20:11](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولا خلود الا مع الكفر. فالسيئات بمعنى الكفر تأتي بمعنى الكبيرة. قال تعالى في شأن قوم لوط ومن قبل كانوا يعملون السيئات وهي الفاحشة المعروفة - [00:20:28](#)

وتأتي بمعنى الصغيرة قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني اذا اجتنبتكم الكبائر كفرنا عنكم الصغائر وكذا كلمة الذنب تأتي بمعنى الذنب الاكبر الذي هو الكفر - [00:20:42](#)

وتأتي بمعنى الذنب يأتي الذنب بمعنى الكبيرة ويأتي الذنب بمعنى الصغيرة وهكذا الوزر يأتي بمعنى الكفر ويأتي بمعنى الكبيرة ويأتي بمعنى الصغيرة فالكلمات تتعدد معانيها ويفهم معناها من السياق الذي - [00:20:57](#)

وردت في هذه الكلمة. جئوا ام هذه المعاني جهلوا هذه المعاني فحكموا على الناس بالذي يهوونه لانهم حكموا بمعزل عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك عندهم - [00:21:18](#)

انهم كفروا الصحابة رضي الله عنهم. فكيف يحكمون على الصحابة بالكفر؟ وبعد ذلك يستقبلون احاديث هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم. انسلخ عدد من الذين هم اتباع لهذه الفئة فئة الخوارج والذين اطلقوا على انفسهم - [00:21:36](#)

فئة التكفير او عفووا الذي اطلق عليهم غيرهم فات التكفير انسلخوا عن الاولين في جزئيات ووافقوهم في جزئيات فكما سلف ان الكلمة الواحدة قد تتعدد معانيها هناك في الشريعة في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله - [00:21:56](#)

كفر دون كفر مخرج عن الملة وكفر اقل من ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء. قيل بما يا رسول الله؟ يكفرن. قال يكفرن الاحسان قيل بما يا رسول الله؟ قال - [00:22:18](#)

يكفرن قيل ايكفرن بالله؟ قال يكفرن الاحسان ويكفرن العشير لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأيت منك شرا قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا كفران النعم وكفران المعروف وكفران الاحسان يختلف عن الكفر بالله. والكفر بملائكته والكفر برسوله - [00:22:37](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم فهو به كفر فهو به كفر وليس معنى ذلك انه خارج من دين الاسلام تجدد الخوارج باحاديث كقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:59](#)

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فحكموا على القاتل بانه كافر لهذا ولحديث الرسول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وتركوا احاديث اخر اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فسماهم الله مسلمين. وقال - [00:23:19](#)

رب العزة سبحانه وين طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما للآخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فسماهم الله مؤمنين وقد تقاتل علي مع طلحة والزبير وكلهم مبشرون بالجنة - [00:23:41](#)

اليوم في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:24:02](#)

تحجمت الخوارج بظواهر بعض الاحاديث وفهموها على الوجه الذي ترى اهلهم وحكموا بكفر اصحاب الكبراء او بكفر المصيرين على المعاصي صارت فيهم افهام خاطئة فيأتوني الى حديث كحديث رسول الله والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [00:24:15](#)

قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقا من لا يأمن جاره بوعقه تحاكموا على من لم يأمن جاره بوائقه بالكفر ونفعوا عنه الايمان اهل السنة بالطبع لهم توجيه لقوله والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [00:24:39](#)

انه لا يؤمن ايمانا كاملا لان الايمان كما وضحه النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة وبضع وستون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:24:59](#)

والحياء شعبة من الايمان فهم لم يقبلوا هذا التقسيم. وقالوا انه وحدة واحدة لا تتجزأ وضربوا الامسال قالوا لو انك مسافر اعني المعاصرين منهم. من القاهرة للاسكندرية وقطعت الطريق كله - [00:25:14](#)

قطعت الطريق الا عند كفر الدوار بقية بينك وبين الاسكندرية مسافة يسيرة تعطلت بك السيارة ولم تصل الى اسكندرية. هل انت تعد وصلت الى الاسكندرية؟ فكذا من ترك شيئا شعب الايمان عندهم فانه - [00:25:30](#)

لا يصل الى الله بل يكفر ولا يكون قد امن من الاصل هذا عند فريق منهم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فيقول ان جعل هؤلاء بمدلولات الكتاب العزيز ومدلولات السنة - [00:25:48](#)

اوقاهم في خطر عظيم وخاصة الاحداس منهم صغير السن منهم وقليل العلم منهم كما سلف ان عندنا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يفيد ان هناك كفر دون كفر - [00:26:05](#)

كفر اكبر وكفر دون ذلك هناك ظلم دون ظلم زلم بمعنى الكفر وظلم دون ذلك وهناك فسق دون فسق فسق بمعنى الكفر وفسق دون ذلك وهناك نفاق عمل ونفاق اعتقاد - [00:26:24](#)

فنفاق العمل اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان اذا عاد غدر الى غير ذلك ونفاق الاعتقاد ان يضم الشخص الكفر في قلبه ويظهر بلسانه الايمان وما فرقوا بين كل ذلك - [00:26:43](#)

وعندنا شرك اكبر وشرك اصغر لكن القوم لم يعباوا بكل هذه المصطلحات التي على كل منها عدد من الادلة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من اخطر ما - [00:27:01](#)

في هذا الفكر اخزهم ببعض ايات الكتاب العزيز وبعض احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي قد توافق في ظاهرها ما يحملونه من وعنف الناس حديس والله لا يؤمن والله لا يؤمن فنفع الايمان تماما عن من لم يأت بهذه الخصلة التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:19](#)

لقوله من لا من جاره بوائقا عمدوا الى الصلاة؟ اصطلاحات فهمها اهل السنة بضميمة غيرها كحديث رسول الله ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فاطلقوها على ظاهرها التي طلتم تكفر والتي تشق الجيوب تكفر والتي تدعو بدعوى الجاهلية تكفر - [00:27:44](#)

ليس منا من لم يوقر كبيرنا نصوص كثيرة جدا فهموها على ظاهرها. لا يدخل جنة قاطع فهموها على ظاهرها لا يدخل على الاطلاق



فهذه الاصطلاحات لا يدخل الجنة من فعل كذا. آآ صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما نساء كاسيات عاريات - [00:28:10](#)

بناء عليه على المتبرجة بانها كافرة وقالوا انها لا تدخل جنة ولا تجد ريحها. وتغاضوا واهملوا قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. امنوا حديث البغي التي خرجت - [00:28:32](#)

تزني فقابلت في الطريق كلبا يلهث من العطش فسقته من موقها فغفر الله سبحانه وتعالى لها بهذه السقية اغفلوا كل ذلك اغفلوا عدة احاديس وعدة ايات في هذا الصدد. فالاحاديث التي فيها ليس منا من فعل كذا. لا يؤمن من فعل كذا - [00:28:52](#)

لا يؤمن من فعل كذا لا يدخل جنة من فعل كذا كل هذه حكموا على الافعال التي وردت فيها اذا فعلها الشخص فهو كافر ولم يلتمسوا معاذير للناس فعززوا اصطلاح العزر بالجهل - [00:29:15](#)

قالوا عدم عزز اي شخص بالجهل. فالذي يرتكب الكفر يعد كافرا وينسحب عليه من ثم كل ما ينسحب على الكفار الاصليين. ولو كان يصلي ولو كان يصوم وفعل فعل الكفر كافرا فلا عذر عندهم بالجهل. واسسوا لذلك تأسيسات وتركوا الدلة التي وردت في -

[00:29:33](#)

كحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما من احد احب اليه العذر من الله سبحانه وتعالى وقول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة - [00:29:59](#)

بعد الرسل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم. فهل يعذروه بجهل ولم يعذره بعجز لم يعذره ايضا بالعجز فقد يكون الشخص عاجزا عن الفعل مع العلم به. ولم يعذروا بالاستضعاف ولا ولا بالاكراه - [00:30:17](#)

دي كلها اسباب لعزر الناس. قد يفعل الشخص فعلة ومكرة قد يفعله وهو مستضعف قد يفعله جاهل قد يفعله هو عاجز عن فعل غيرها. الا ان القوم لم يلتفتوا الى - [00:30:41](#)

مسائل العزر وحكموا على كل من فعل فعلة بما يستحق ان يوصف به. غاضين الطرف عن الاسباب التي حملته على ذلك او عن الملابس التي حملته على هذه الافعال فجألهم بالكتاب العزيز - [00:30:56](#)

جاء لهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جهلهم بمراتب الاحكام. فالاحكام منها كفر مخرج من الملة وكفر دون ذلك منها كبيرة ومنها صغيرة منها وساوس لا يؤاخذ عليها الشخص فاهملوا كل هذه - [00:31:15](#)

التفصيلات والعياذ بالله. آآ هذا سبب ضلال كثير من هؤلاء الناس. جهلوا لغة العرب فجعلوا الذي يطلق احيانا جعلوا اطلاقه اغلبية فمثلا عند قول الرسول عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:31:35](#)

فيقول عدد منهم القول يعني العمل هنا كيف من قال لا اله الا الله دخل الجنة قالوا قد ورد حديث في ان النبي قال برجله فحملوا النادر المهجور على الاغلب المشهور. نعم قد تأتي كلمة قال بمعنى قال بيده قال برجله - [00:31:57](#)

اي عمل برجله لكن لابد ان تكون مقيدة والا فالاصل في القول انه يكون باللسان الاصل في القول انه يكون باللسان. فاتبعوا بعض الاقوال الشاذة في بعض المواقف حتى يحكموا بها على - [00:32:17](#)

كفر الناس. اخزوا الاطلاقات كقول الله سبحانه وتعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ففهموها بمعازل عن افهام الصحابة لها فكل من صادق نصرانيا عندهم او كل من عمل عند النصرانيين يعد كافرا - [00:32:34](#)

كل من عمل عند النصراني كل من بدون حاجة الى العمل اعتبروه كافرا. كذلك من سكن في بلاد المشركين فهموا معنى البراءة فهموا خاطئا فقول الرسول ان ثبت لان فيه نزاع انا بريء من المسلم يعيش بين ظهراي المشركين - [00:32:56](#)

لا تتراءى نارهما. فقالوا ان من ساكن المشركين وعاش معهم يعد كافرا لان النبي تبرأ منه وما علموا معنى البراءة فالبراءة لها عدة معاني ايضا. اذا قلت لك اذا ذهبت الى الى مكان - [00:33:17](#)

ما فانا بريء منك ما معناها؟ انا اذا حل بك شيء لست بمسؤول عنك. ليس معناها انك كافر ولا انك خرجت من دين المسلمين. فحملوا احاديث البراءة على مثل هذا. انا بريء من الصلقة والحلقة والشاقة. حكموا على من ساكن - [00:33:35](#)

المشركين بانهم مثلهم. حكموا على اي شخص تشبه بشخص انه مثله اذا تشبه بي في الملبس فيريدون عليه من تشبه بقوم فهو منهم.

طب احكم عليه انه تشبه به في الملبس. لكن ما تشبه به في المعتقد - [00:33:56](#)

فيطبقون اطلاقات وبناء عليها تأتي الاحكام قاسية على الناس بالتكفير او بالتضليل او بالتبديع او بالتفسير هذا هو صنيعهم. فهموا معنى الموالة فهما خاطئا. فهموا معنى المودة فما خاطئا. فقالوا كل من توادد الى مشرك فهو مثله. والله سبحانه وتعالى يقول لا -

[00:34:13](#)

الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب مبسوطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون -

[00:34:43](#)

وردت في ديننا مصالحات احيانا بين المسلمين والكفار. اذا كان الصلح في مصلحة في مصلحة اهل الاسلام. بل واشد من الصلح بل ومعااهدات حربية بين المسلمين وبين الكفار احيانا. كقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:05](#)

ستصالحون روما صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم. فذكر النبي الحديث اننا سنصالح الروم صلحا امنا فنغزو نحن وهم عدوا واحدا وهم كفار الروم فاملوا كل هذا اعني - [00:35:24](#)

جماعات الخوارج والتكفير امنوا كل هذا. امنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام تحالف مع قريظة عام الاحزاب وتحالف مع خزاعة ضد مشركي قريش لكن القوم لم يفقهوا كل هذا. فهذه من الاسباب التي حملتهم - [00:35:46](#)

اعني اتباع النصوص ظواهر النصوص واعمال بعض النصوص دون التعرض الى نصوص اخر. موقفهم من العلماء ازدراء تام للعلماء ازدراء تام ليس للعلماء المعاصرين فحسب ازدراء لعلماء الصحابة فوضعوا اسسا عندهم هم رجال ونحن رجال - [00:36:07](#)

نعم هم رجال وانت وانت رجل لا لم نختلف في انك ذكر وهم وهم زكور لم نختلف في هذا لكن هل من قاله رسول الله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل مثلك انت يا من لم يدعوك الرسول عليه الصلاة والسلام وهل من جلس - [00:36:30](#)

يا رسول الله والتمس هديه ورآه وعمل كعمله. مثلك انت فترى الصبي صغير منهم ليس له شأن باي عالم. مستغني عن كل العلماء. يفهم كما يريد ولذا تفشى فيهم تكفير بعضهم لبعض. انهم لم يرجعوا الى علماء - [00:36:50](#)

راسخين فترى هذا يفهم الآية على وجه معين والآخر يوافقه يوما وفي اليوم الثاني يخالفه. لان له فهم غير فهمي صاحبه. فتحصل الاضطرابات ويكثر من تكفير بعضهم لبعض بناء على - [00:37:13](#)

اختلاف الافهام لان الله قال وقد خلقكم اطوارا. فاعملوا اقوال صحابة رسول الله ولم يعملوا بها بالمرة قالوا عندنا الوحيان كتاب الله وسنة رسول الله. جهلوا اثناء تعرضهم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:32](#)

صحيح الاحاديث من ضعيفها. فكثيرا ما يحكمون على شخص بناء على حديث ضعيف بالكفر والحديث في اصله الذي بنوا عليه حديث ضعيف غير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:37:50](#)

فمن افاتهم هذا الجهل المستشري انهم احيانا بل اكثرهم يجهلون سنة النبي الصحيحة من غير الصحيحة ويرد عدد منهم سننا بناء على فهمه لسنن اخر على وجه يريده فاخزوه ببعض الكتاب - [00:38:10](#)

وايمانهم لبعض ورطهم فيما تورطوا في ثم عصبيتهم الزائدة. عصبيتهم الزائدة للجماعة كعصبية اصحاب الجماعات عموما وهذه من بلايا الجماعات ومن بلايا التحزبات. كل جماعة تتعصب لنفسها اشد التعصب ومن لم ينتظم معهم فو عدو لهم. من لم ينتظم معهم فهو

عدو لهم. ان كلموه بطيب الكلام لتأليف قلبه او - [00:38:31](#)

بشره اكثر الجماعات على هذا النحو يتحفظون منك ينظرون اليك نظرة المرتاب فيك. ما دمت لم تنتظم معهم في الجماعة. حتى وان كنت تقيا. وان كنت رجلا صالحا لكن لست في الجماعة فليس لك حق كالذي في الجماعة وان كان اقل منك دينا وان كان اقل منك

ورعا وان كان اقل منك - [00:39:03](#)

هذا في عموم الجماعات. وازداد تعصب جماعة التكفير لانفسها تعصبا شديدا انهم حكموا على من لم يدخل معهم في الجماعة بانه كافر. فقد واسموا جماعتهم باسم جماعة المسلمين وقالوا من لم ينتظم معنا فهو كافر. طيب الذي لم يعرفكم قالوا نتوقف في امره -

تحدث بدعة اسمها التوقف والتبين. يتوقفون فيك لا يعرفونك طيب ما حكمي عنكم؟ الرسول يقول من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا. فهو المسلم. لماذا لا تحكموا في اسلامه؟ قل انا لا ندري هل تكفر انت بالطاغوت او لا تكفر - [00:39:54](#)  
وفي الطاغوت. اشهد الله اني كافر بالطاغوت. ماذا تريدون؟ قل لا ليس قولنا انما عملا. طب ماذا اعلم ماذا اعلم؟ قال له تخرج وتقول لا تكفر بالطاغوت. طب هب انني ضعيف - [00:40:15](#)

خرجت وقلت انا كفرت بالطاغوت هل هذا يكفي؟ لا لا بد ان تتبرأ من كل الناس الذين لم يقولون مثل مثل قولك الناس في بلاء شديد. يأتي احدهم الى المسجد - [00:40:30](#)

مسلم هذا المسجد يمتنع عن الصلاة. لماذا لا تصلي معنا؟ يقول انا شاكر في اسلامكم لماذا تشك في اسلامنا بما ندخل الاسلام؟ هبنا كفارا فيما ندخل الاسلام؟ اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والمؤمن - [00:40:44](#)  
قالها وانا قلتها في صلاتي. يقول لها لابد ان تكفر بالطاغوت يا اخي اشهد الله اني كافر بالطاغوت علمني. لازم تعلن البراءة منه. ابرأ الى الله من كل طاغوت لازم تتبرأ ممن لم يكفر - [00:41:01](#)

الطاغوت فيسلسلون معك تسلسلات ان ما سلكها الرسول ابدا عليه الصلاة والسلام. الرسول كان اذا اتاه الشخص يريد الاسلام. علمه لقنه الشهادتين بعد ذلك يتعلم شيئا فشيئا الذي في وسعه كما قال الرسول ما امرتكم به. فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوا - [00:41:17](#)

عياذا بالله من التعصب المورث المفضي لهذه الافكار المنحرفة التي ترضي قابها وتحملهم على حمل السلاح وقتل اخوانهم اهل الاسلام وترك اهل الاوثان. فلا تراهم يتكلمون في المانية ولا الليبرالية ولا يهودية ولا نصرانية ولا ينتقدون اهل الاوثان. انما يتربصون باخوانهم المصلين - [00:41:41](#)

الدوائر يتربصون باهل العلم الدوائر. ينتزرون زلات الاقدام حتى يحكموا على العالم انه كافر ومن ثم يكون حلال الدم وتسقط اقواله كلها فهذا كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام يقتلون اهل - [00:42:13](#)

اسلام ويدعون اهل الاوثان. فلا مراعاة عندهم لظروف الناس احدهم يدعي انه مجتهد ينصب نفسه مجتهدا وهو حدس فقط استقام اليوم بالامس كان يجري وراء البنات في الجامعات ويلأس وراء البنات. الان - [00:42:33](#)

يعني اعلن انه سيبدأ يصلي ويتوب الى الله. فاذا به يتحول الى مفتي في شأن الناس كلهم يحكم على الشيخ هذا انه ضال وهذا مضل وهذا كافر وهذا اضر من اليهود والنصارى على الاسلام - [00:42:53](#)

ويترك الكفار الاصليين لا يقربهم بسوء ولا ولا بمكروه ولا بنصيحة ولا بعمل فهذا اجمالا ما يتعلق بفكر الخوارج او شيء من فكر الخوارج ذلكم الفكر الذي ال باصحابه الى ان يحكموا على زوج بنت رسول الله - [00:43:09](#)

الذي قاتل يوم بدر وشارك الرسول في جل مغازيه يحكمون عليه بانه كافر ويستبيحون دمه. بل هنا احسن الثناء على من قتله بقولهم الذي سمعتم اذ قال شاعرهم يا ضربة من تقي نال بها عند ذي العرش مغفرة ورضوانا اني لاحسبه حين انظره او - [00:43:33](#)

برية عند الله ميزانا اه نام ساعدتهم ساعد هذا الفكر على الانتشار ساعدت عليه امور كثيرة جدا كما لا يخفى عليكم ففي كسير من دول العالم نحي شرع الله فيستغل هؤلاء الخوارج مسألة تنحية شرع الله للحكم على الناس بالكفر حكام - [00:43:58](#)

ومحكومين. ساعدتهم على ذلك تفشي الكبائر والمعاصي كالتبرج والربا والاهانات التي يجدونها في السجون وبعض اهل الجهل من الضباط الذين يعذبونهم تصدر منهم مقولات في حق الله سبحانه وفي حق رسول الله عليه الصلاة والسلام يكفرون بها فيعممون -

تلك الاحكام على كل شخص والعياذ بالله من الضياع والعياذ بالله من الزلل. افتح الباب لاي سؤال في هذا الصدد اذا كان عند احد منكم سؤال في هذا الباب او لا - [00:44:46](#)

ان شاء الله ان نستعين بالله الاجابة عليه واقول ان من اسباب من الاسباب كما سمعتم المعتقد الصحيح يوارس عملا صحيحا



والمعتقد الفاسد يورس عملا فاسدا فهذا الاصل لابد ان يكون منا جميعا على - [00:45:00](#)

على بال ما الذي حمل اليهود على قتل الانبياء بغير حق وقتل الامنيين بالقسط من الناس قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة فاليهود قالوا سواء علينا صمنا وصلينا وتصدقنا وكنا من الصالحين او لم نفعل - [00:45:21](#)

النار ستمسنا سبعة ايام او اكثر قليلا التي عبدنا فيها العشق فهذا الاعتقاد الفاسد قالوا ما دمنا سنعذب هذه الايام المعدودة قتلوا الانبياء بغير حق وقتلوا الامرين بالقسط من الناس - [00:45:42](#)

قال تعالى ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وما الذي حمل اليهود وما زال على قتل العرب وسفك دمايهم وسلب اموالهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل - [00:46:01](#)

ليس علينا اثم وليس علينا لغم اذا قتلنا العرب وسبينا نساءهم فالمعتقد الفاسد يولد عملا فاسدا فكان لزاما ان تصحح المعتقدات للناس حتى لا يقع في هذا الخطر الجسيم ويحسبون انهم يحسنون صنعا. وقد قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:46:17](#)

وغيرهم من اهل العلم في تفسير قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال قولا وان كانت هناك اقوال اخر انهم الحرورية - [00:46:42](#)

اجتهدونا في العبادة غاية الاجتهاد وهم ضلال وهم ضلال والعياذ بالله كما قال الرسول تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم تفرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. احتج هؤلاء الخوارج ببعض الاحاديث فهموها على الوجه الذي لا ينبغي ان تفهم عليه - [00:46:58](#)

تسجوا في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان امة امية ان امة امية. قالوا فلا داعي للتعليم اذا فلا داعي للتعليم لان النبي قال عن هذه الامة ان امة امية. ولا مانع ان نتعلم بعض ما تقوم به امورنا في الدنيا من القراءة - [00:47:20](#)

والكتابة القراءة والكتابة لان بعض الصحابة تعلم القراءة والكتابة. لكن الاصل اننا امة امية جهلوا في فهمهم لان امية الرسول كانت منقبة له. لان النبي اذا كان يقرأ ويكتب لقال اهل الكفر انما قرأ اساطير - [00:47:40](#)

للاولين وهو قد قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون فسم ان الرسول عليه الصلاة والسلام نزل عليه اول ما نزل اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - [00:48:01](#)

عيسى عليه السلام امتن الله عليه بقوله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهدي وكان واذا علمت الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - [00:48:25](#)

ويستخلق من الطين كهيئة الطير باذني. فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني. وتبرئ الاكم والابرص باذنه. الايات افهام خاطئة وشجعت عليها بعض الاصطلاحات الموجودة في بعض الكتب مصطلحات وجدت في بعض الكتب - [00:48:40](#)

آآ ساعدتهم على هذا وكان ينبغي ان يفصل كاتبوها فيها. اصطلاحات كان يجب ان توضح ايضا كافيا وان تجلى تجلية كاملة حتى لا يقع اشخاص في هذا الفكر والله تعالى اعلى واعلم - [00:48:59](#)